Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لسبب ... ومن الناحية الأخرىٰ تعد وجهة النظر الخاصة بالطاقة غائية في جوهرها، ويتم تتبع الحادثة من النتيجة إلىٰ السبب على افتراض أن الطاقة تشكل القاعدة الجوهرية للتغيرات في الظواهر ....» والاستشهاد مأخوذ من المقال الأول في مجلد «**إسهامات في علم النفس التحليلي**»، وأضيف جملة أخرىٰ لم ينقلها ف. وايت، وتشكل مطلع الفقرة التالية: «وكلا الوجهتينْ لا غنىً عنهما من أجل فهم الظواهر الطبيعية».

وأنا أتناول هذا ببساطة على أنه قياس له مغزاه. فمن الممكن شرح قصيدة بالدراسة المتقصيّة لما صُنِعَتْ منه وللأسباب التي أظهرتها إلى حيِّز الوجود. ويمكن أن يكون الشرح إعداداً ضرورياً للفهم، ولكن من الضروري أيضاً، لفهم قصيدة، وينبغي أن أقول إنه يصبح في معظم الأمثلة أكثر ضرورة، أن نسعىٰ إلى إدراك ما يهدف الشعر إلى أن يكونه، ويمكن للمرء أن يقول ــ على الرغم من أنني لم أستخدم مثل هذه المصطلحات بأي توكيد منذ عهد طويل ــ السعي إلى إدراك كماله الأول[1].

وقد يكون شكل النقد الذي يكون فيه خطر الاعتماد المفرد على التفسير السببي أعظم ما يكون، هو السيرة النقدية، ولا سيما عندما يكمّل كاتب السيرة معرفته للحقائق الخارجية بالتكهنات النفسية حول المعاناة الداخلية. ولست أوحي بأن شخصية الشاعر المتوفىٰ وحياته الخاصة يشكّلان أرضاً مقدسة يجب ألاّ يطأها عالم النفس، إذ يجب أن يتمتّع العالم بالحرية لدراسة مادة كهذه على النحو الذي يقوده

---

(١) **Entelechy** الكمال الأول هو حال الموجود المتحقق بالفعل عند أرسطو، وحال المونادرا عند لايبنتز (المعجم الفلسفي، كرم، وهبة، شلالة ص١٣٦، طبعة ١٩٦٦) وهو على العموم مفهوم في علم الحياة الحديثة مفاده ان للكائنات الحية قانونها المتضمن في داخلها، كما أنها لها غاية تسعى اليها في تطورها.

«المترجم»